

اقترح هرتسل لاستقرار اليهود في قبرص، على أن تكون قبرص مجرد خطوة على الطريق إلى فلسطين*

١٩٠١/١/٤

دون هرتزل في يومياته بعد انتهاء المؤتمر الصهيوني الرابع في لندن عام ١٩٠٠ ما يلي:
"قبرص بكل سرور. سوف نتجمع في قبرص ونذهب منها يوماً إلى أرض إسرائيل
ونأخذها بالقوة مثلما أخذت منا من مدة بعيدة. لكنني نمت على هذه الفكرة القاتمة من كل
جوانبها، وحمل الليل إليّ قراراً بأن من الحكمة ألا نفعل شيئاً في الوقت الحاضر. فإذا حصلت
ألمانية على قبرص سنحت لي الفرصة فيما بعد للقيام بالمحاولة عبر أويلنبرج والدوق الألماني.
لكن إذا بقيت تتبع انجلترا التي يبدو أنها تعبت من التملك فإن الفرص أحسن، إذ أستطيع أن أبحث
الموضوع مع سولزبري إذا كانت وساطتي في قضية الترانسفال توصلني إليه. يعني هذا أنه إذا
كان رفض السلطان قاطعاً أكثر مما ظهر في "المراسلات السياسية" سوف أقدم مشروعاً قبرصياً
إلى المؤتمر القادم أستطيع أن أحصل له على مساندة كبار المليونيريين مسبقاً.

خلال زهابي إلى كويربر في الصباح أخذت أفكر بخطابي عن مشروع قبرص في المؤتمر
الخامس. سوف أعلن أنه مزج بين تحطم آمالنا الحالي في فلسطين والحملة التي لا غنى عنها
لمساعدة الفقراء. وسأعلن أيضاً للمؤتمر الخامس أن قبرص مجرد خطوة على الطريق إلى فلسطين".

*المصدر: أيوب، سمير "وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، الجزء الأول، مرحلة الإرهاصات" (بيروت: دار
الحدادة، ط ١، ١٩٨٤)، ص ١٩٠.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx